ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدركل يوم خميس

الخميس 22 شعبان 1417 هـ ـ الموافق 2 يناير 1997 م
العدد : 761 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان ـ رقم الايداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمان الرحيم

"ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"

«قرآن كريم»

ضمن هذا العدد :

اخبار العالم الاسلامي	ص 2
سلسلة حوارات رقم : 4	ص 3
صفحة الشباب	ص 5
تعيين صادف محله	ص 6
ندوة حول الاسراءوالمعراج	ص 7
تأملات وخواطر	ص 8

كلمة العدد

«العدالة أساس التعاليم المحمدية»

من الفضائل العظيمة المتميزة في الاسلام فضيلة العدالة ، وهي من الصفات الانسانية التي تتفاضل وتتفاوت تبعا لأسبابها ومقوماتها وعلاقتها بحق الانسان .

وقد كانت العدالة اساس التعاليم المحمدية السامية ، ورباط مجتمعها الوثيق ، يقوم فيه الرسول الكريم بأعظم وأسمى قدوة عرفت لمعلم اخلاق على مر الازمان والعصور ، فكان يعدل بين الأسود والأبيض والأحمر والأصفر «لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى» ولا تفاخر ولا تطاول ولا تعاظم الا بالعمل الصالح المتواضع والخلق الاسلامي الرصين .

وكان خليفته الاول أبو بكر الصديق رضي الله عنه يسير على نهجه وهديه ، وهو الذي يرى القوي ضعيفا حتى يأخذ الحق منه والضعيف قويا حتى يأخذ الحق له .

أما عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فكان أبعد الخلفاء الراشدين في ذلك غورا ، وأصدقهم سيرة ، وحسبنا انه الخليفة الفاروق الذي كان يسهر الليل ويجوب الآفاق والناس نيام ليستوضح أحوال الرعية .

ومن طرائف التاريخ الخاصة بتحري العدل ماروي : ان المأمون الخليفة العباسي كان يوما يماشي قاضيه على طريق في بستانه ، وكان القاضي يستره عن الشمس بظله فلما أراد الرجوع ، حاول القاضي أن يظل ناحية الشمس ليبقى ستارا له ، فأبى المأمون إلا أن يكون ستارا للقاضي واحدة بواحدة فقال له القاضي : «يا أمير المؤمنين لو استطعت أن أقيك بنفسي من حر النار لفعلت» فقال المأمون رحمه الله «نعم ولكن ليس ذلك من كرم الصحبة» .

إن العدالة هي فضيلة الحكماء النابغين وتاج الملوك الصالحين ، وحيلة الرؤساء البارزين ، ولا بد للحصول عليها من منبت شريف ونسب زكي وهمة عالية ، والتاريخ . بريئا بملء أعيننا أنها أم العمران ودعامة النجاح وسبيل التقدم في مدارج الحضارة ، وأوثق وسيلة لبلوغ الأمم أوج العظمة والمجد وهي في نفس الوقت فضيلة أساسية تقتضيها جميع المعاملات الاجتماعية ، تقتضيها علاقة المرء بأهله ، وعلاقة الجار بجاره ، والقريب بذوي قرابته والرئيس بمرؤوسيه ، والحاكم بمحكوميه ، وكل مواطن مع مواطنيه .

وفي تعاليم ديننا السمح دعوة حارة للتمسك بالعدالة . ومن مفاخر الأمة المغربية أن يوجد على رأس العدالة فيها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني الساهر على سير قضاء مملكته الشريفة لما فيه الخير والصلاح العام .

الأستاذ الحاج احمد بن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

المجلس الدولي للحوار بين الديانات يمنح ميداليته الذهبية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني

صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد يقول في كلمة بالمناسبة

إن جلالة الملك لينقاسم بغبطة وفخار مع المغرب وشعبه الميدالية الذهبية التي منحها مجلس الحوار بين الديانات إلى والدي المبجل

بأمر من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني تسلم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد مساء الاثنين الماضي بمراكش الميدالية الذهبية للمجلس الدولي للحوار بين الديانات الممنوحة لجلالته اعترافا له بالجهود المستمرة التي يبذلها من أجل إحلال السلام والتسامح بين الديانات السماوية..

وقد قام بتقديم هذه الميدالية (الجائزة) لصاحب السمو الملكي ولي العهد السيد سيغموند ستيرنبيرغ رئيس المجلس.

وخلال حفل اقيم بالمناسبة ألقى صاحب السمو الملكي الكلمة التالية :

«سيادة الرئيس
أصحاب المعالي
حضرات السيدات والسادة

إن جلالة الملك الحسن الثاني ليتقاسم بغبطة وفخار مع المغرب وشعبه الميدالية الذهبية التي منحها مجلس الحوار بين الديانات إلى والدي المبجل.

فشكرا لكم سيادة الرئيس وشكرا للأعضاء المرموقين بمجلسكم الدولي الذين قدروا حق التقدير العمل المتميز والهادئ للمغرب وللملكه لكي تعلو كلمة العقل والتسامح واحترام الاخر.

إن قناعتنا في هذا المجال لم تتزحزح أبدا إذ أنها ليست انعكاسا لظاهرة عابرة أو إرادة حسنة تمليها متطلبات ظرفية بل تبقى تعبيرا عن إيماننا العميق والثابت في إسلام قائم على السلم وحب الإنسانية يواكب مسيرته نحو الحداثة والتقدم ويصغي إلى الديانات السماوية الأخرى ويحترمها.

وإن جلالة الملك الحسن الثاني انطلاقا من هذا التوجه المشترك ما فتئ يذكر بانتظام بوحدة القيم التي تلهم أبناء سيدنا ابراهيم من مسلمين ويهود ومسيحيين والتي تفرض باعتبارها مرجعيتنا الفضلى من أجل نصرة الحق والحرية والكرامة المعترف بها للجميع.

إننا نلتقي في هذا النضال ـ سيادة الرئيس ـ وإن جلالة الملك ليهدي الميدالية الذهبية التي سلمتموني إياها هذا المساء إلى انتصار هذه القيم التي تجمعنا».

وكان السيد ستيرنبيرغ قد ألقى كلمة أكد فيها أن المجلس الدولي للحوار بين الديانات منح الميدالية الذهبية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني اعترافا لمساهمته الشخصية الكبرى ليس فقط في البحث عن السلام في الشرق الأوسط ولكن أيضا في الدفاع عن القيم الإنسانية من قبيل التسامح ومحاربة الأحكام المسبقة واحترام قدسية الحياة البشرية.

من أجل محو الامية في العالم الاسلامي..

* أكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ان محو الامية في العالم الاسلامي يتطلب قرارات من أعلى قمة السلطات في الدول الاسلامية، مشيرا الى ان الامية بلغت درجة قصوى من الخطورة تفوق مستوى عمل التنظمات والاجهزة والمؤسسات في إطار برامج وموازنات محدودة.

جاء ذلك في كلمة وجهها الى المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية الذي افتتح اشغاله في العاصمة الاندونيسية، ودعا فيها الى الارتفاع بمستوى الجهود المبذولة لمحو الأمية، الى ارفع درجة من الالتزام بالمسؤولية. وقال ان النجاح في تنمية العالم الاسلامي بالمستوى الذي يحقق الاهداف الوطنية لكل دولة، يتطلب التوسع الكبير في الجهودات التي تبذل في ميادين التربية والعلوم والثقافة، مبرزا أن الوقت قد حان للقيام بتحرك اسلامي رفيع المستوى يرمي الى تظافر الجهود على كل الاصعدة من أجل محو امية الشعوب الاسلامية، بحيث يكون العقد الاول من القرن القادم، اخر عهد للعالم الاسلامي بالأمية.

وقال المدير العام للإيسيسكو في كلمته التي القاها بالنيابة عنه السيد عمر سعد نوري المدير العام المساعد، ان الامية تتفشى بدرجة مهولة في مناطق شتى من الرقعة الاسلامية الشاسعة، وتكثر في هذا الخصوص بالبرنامج الاسلامي خاص لمحو الامية في البلدان والجماعات الاسلامية الذي اعتمده الايسيسكو، قال ان العقبات التي صادفت تنفيذ هذا البرنامج، نشأت بالاساس من عدم توفر الموارد المالية المطلوبة، مما جعل التنفيذ الكامل لهذا البرنامج الشامل الطموح، غير ممكن في ظل الظروف الراهنة.

وأكد المدير العام الإيسيسكو في كلمته ان العالم الاسلامي في أمس الحاجة الى إعادة اهتمام كبير للشؤون التربوية والعلمية والثقافية، وهو أحوج اليوم الى وقفة واعية رشيدة من قادته، ومن اولي الرأي فيه، لإيلاء اكبر قدر من العناية بما يفرضه تجديد الحضارة الاسلامية في هذا العصر، والعصر القادم، من مسؤوليات جسيمة.

معاني القرآن باللغة الهولندية..

* تضمنت المباحثات التي اجراها حديثا في القاهرة رئيس جامعة لايدن بهولندا رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم واساتذة كلية اللغات والترجمة بالجامعة الازهرية الاعداد لانجاز ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الهولندية.. وذلك لنشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة بين الأقلية المسلمة في هولندا والتي يبلغ عددها اكثر من 350 ألف مسلم ومسلمة. واوضح رئيس جامعة لايدن الدكتور تاور ان اول ترجمة لمعاني القرآن الكريم – باللغة الهولندية – التي تفرع من اللغة الالمانية. قد طبعت في مدينة «هامبورج» منذ عام 1051 هجرية (1641 ميلادية) وترجمة اخرى طبعت في «ليدن» عام 1096 هجرية (165[illegible] ميلادية) كما طبعت ترجمة هولندية ثالثة في مدينة «هارلم» في عام 122[illegible] هجرية (1806 ميلادية) من اعداد الدكتور ركيورز.

من ناحية اخرى أشار تقرير هولندي عن أحوال الاقلية المسلمة في هولندا، الى ان اعداد المسلمين هناك في تزايد مستمر.. حيث كان حجم الاقلية المسلمة في هولندا خمسة آلاف مسلم في عام 1950 ميلادية.. اصبحوا الآن اكثر من 350 الف نسمة، وارجع التقرير ذلك الى زيادة الهجرات الاسلامية من دول اسلامية مثل اندونيسيا وتركيا ومن دول امريكية مثل سوريناام وجويانا وغيرها.

مجلس للمنظمات الاسلامية في روسيا ..

* أعلن رمضان عبد اللطيفوف النائب في مجلس الدوما ان من المقرر تشكيل «مجلس المنظمات الاسلامية في روسيا» قريبا، ودعا جميع الهيئات والحركات الاسلامية للإنضمام اليه، وقد وافقت الحركة الاجتماعية – السياسية «نور» وحركة «مسلمو روسيا» على الانضمام اليه، بينما تجري اتصالات مع المنظمات الاخرى بمعرفة موقفها من الامر.

وقال عبد اللطيفوف في مؤتمر صحافي عقد بموسكو ان هناك حوالي عشرين منظمة اسلامية في روسيا التي يقطن فيها أكثر من 20 مليون مسلم.

لكن هذه المنظمات متفرقة ولا تنسق اعمالها، واحيانا تتخذ مواقف غير ودية تجاه بعضها البعض. واضاف عبد اللطيف قوله «للأسف، فان بعض الشخصيات الاسلامية تهتم بمصالحها فقط، ولاتكن القدوة الحسنة للآخرين، وحدة المسلمين – تجعل حياتنا اكثر اطمئنانا».

وعلم ان «اتحاد مسلمي روسيا» و«المركز الثقافي الاسلامي» و«جمعية بيت الله» ربما ستعلن عن موافقتها على الانضمام الى المجلس، لكن لا يعرف موقف الشيخ طلعت تاج الدين رئيس الادارة المركزية للهيئات الاسلامية ومقره في مدينة اوفا (جيروستان) في هذا الاقتراح والمعتقد ان رمضان عبد اللطيفوف سيتولى رئاسة المجلس الجديد.

كلية اسلامية جديدة في ماليزيا ..

* تبحث مصر وماليزيا حاليا في انشاء كلية اسلامية بولاية جوهر الماليزية. وقد وزير التعليم والشؤون الدينية بولاية جوهر مع المسؤولين بجامعة الازهر سبل زيادة التعاون بين جامعة الازهر وماليزيا والاعداد لاتفاقية للتعاون بين الجانبين تتضمن ايفاد اساتذة من الازهر للعمل في ماليزيا وتزويد المعاهد الماليزية بالمناهج الدراسية.

وسيقوم رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم بزيارة ماليزيا خلال شهر رمضان المقبل لتوزيع الاتفاقية والقاء محاضرات دينية في ولاية جوهر.

وصرح الدكتور احمد عمر هاشم لـ «الشرق الاوسط» بانه سيزور ماليزيا اعتبارا من 24 يناير القبل.. وقال ان عدد المنح الدراسية المخصصة لابناء ماليزيا للدراسة بالكليات الأزهرية بلغت 2259 طالبا وطالبة وهي أكبر نسبة من المنح الدراسية في خريطة المنح بجامعة الازهر. وسيلتقي الوفد الماليزي وزير الاوقاف الدكتور محمود زقزوق وذلك للإتفاق على ايفاد دعاة وقراء للقرآن الكريم لماليزيا خلال شهر رمضان المبارك.. واشتراك مصر بمحكمين في المسابقة الدولية للقرآن الكريم والتي تقام في رمضان في كوالالمبور العاصمة. وكان الوزير الماليزي قد التقى الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر. وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور نصر انه بحث مع الوفد الماليزي العديد من الامور منها رؤية الاهلة.. ورد على استفساراتهم بشأن جهاية

أخبار العالم الاسلامي ..

الزكاة التي تقوم بها الدولة وخصمها من الضرائب تشجيعا لأداء هذه الفريضة الاقتصادية كما ورد على استفسارات الوفد بشأن امكانية استبدال بعض اعيان الأوقاف لاجادة استثمارها لصالح الدعوة.

واضاف مفتي مصر : ان دار الافتاء المصرية تقوم حاليا بتدريب بعض القضاة من ماليزيا على اعمال الافتاء والقضاء الشرعي وسوف يتم زيادة اعداد المتدربين وفقا لاحتياجات هذه الدولة المسلمة.

أكبر موسوعة في العالم الاسلامي عن أخلاق الرسول «ص» ..

* دشنت اخيرا دار الوسيلة السعودية للنشر والتوزيع بمكة المكرمة اكبر موسوعة من نوعها في العالم الاسلامي عن مكارم واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حملت اسم «نضرة النعيم في مكارم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم» جاءت في 12 جزءا من الحجم الكبير كما يجري الاعداد لعرضها على شبكة الانترنت خلال الشهور القادمة كأكبر عمل اسلامي ثقافي على الشبكة.

وقام باعداد الموسوعة التي استغرق اعدادها سبع سنوات متواصلة من العمل والجهد الكبير لاكثر من اربعين من المختصين في علوم الفقه والحديث والتربية الاسلامية واللغة العربية تحت اشراف فضيلة الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد امام وخطيب الحرم المكي وعبد الرحمان بن ملوح مدير دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

وتتضمن الموسوعة التي تقع في 12 مجلدا على 6000 صفحة من القطع الكبير واستغرق اعدادها سبع سنوات تناولت 360 موضوعا غطت الصفات المحمودة التي أمر بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصفات المذمومة المنهى عنها في الكتاب والسنة حيث تشكل مواضيع هذه الصفات مجموع قيم اخلاق التربية الاسلامية.

وحرص القائمون على الموسوعة ان تحتوي على مقدمة في معنى الاخلاق ومفهومها ووظائفها في المجتمع وعلى الاخص الاخلاق في الاسلام وطبيعتها ومصادرها واركانها ومفهوم الاخلاق بين الفطرة والاكتساب ووسائل تنمية الاخلاق الاسلامية ووسائط تنميتها، كما اشتملت الموسوعة على قدر مركز ومفصل عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعجزاته وخصائص امته وفضل الصلاة والسلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وقال عبد الرحمان الملوح مدير عام دار الوسيلة للنشر والتوزيع ان الهدف من اعداد الموسوعة هو ايجاد هدف واضح للتربية الاسلامية وهو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم بأقواله وافعاله امتثالا لقوله تعالى . «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» بحيث تساهم الموسوعة الوالدين والباحثين ورجال الاعلام والخطباء والدعاة والمدرسين وطلبة العلم في معرفة التعاليم الاسلامية الصحيحة.

واضاف الملوح ان هذه الموسوعة جاءت لتسد النقص في وجود مرجع ومصدر موحد جامع شامل لما يمكن للمرء ان يتمنى معرفته عن سيرة وشمائل واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. وتميز عرض هذه الموسوعة بوضع علامات الضبط والشكل لجميع كلمات المقدمة والآيات والاحاديث والآثار لايضاح عملية القراءة ورفع مستوى الوعي والمحافظة على صحة النطق والبلاغة.

ومن المواضيع التي حرص القائمين على الموسوعة ان تشتمل على مواضيع للخطابة عن صفات واخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ووفق نمط منهج تعليمي بحيث يؤدي الى المساهمة في احياء رسالة المسجد وتمكينه من أداء مهمته التعليمية.

الى ذلك قال الملوح ان الموسوعة روعي فيها التبسيط بحيث يمكن للمدرسين وطلاب العلم الاستفادة منها في اعداد المقالات والنشرات اليومية والدورية في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاخرى المرئية والمسموعة.

وأشار الملوح الى ان الموسوعة سيتم ترجمتها الى العديد من اللغات المنتشرة في العالم الاسلامي كالاردو والفارسية والتركية اضافة الى لغات اخرى كالانجليزية والفرنسية والسواحلية والفلبينية وغيرها من اللغات مضيفا ان مادة الموسوعة تم برمجتها على الحاسب الآلي لتصبح متاحة لدى أكبر عدد من القراء. في الاطار نفسه اوضح الملوح ان الموسوعة سيتم عرضها على شبكة الانترنت باللغة الانجليزية ليتمكن القارئ من الوصول الى بغيته في يسر وسهولة مضيفا انه تم في مقدمة الموسوعة استعراض جميع الموسوعات السابقة التي تناولت نفس الموضوع واهم الكتب والمراجع التي اعتمد عليها في كتابة الموسوعة. وأضاف البركماوي ان لجنة الاعداد اعتمدت على ألف ومتسابقة وخمسين مرجعا ومصدرا ومخطوطا تعود الى العصور المختلفة تتصل جميعها بموضوع الموسوعة.

وأشار الى ان الموسوعة اشتملت لاول مرة على مصطلحات جديدة بعد تحقيقها وشرحها لغويا شرحا واضحا موضحا، ان الموسوعة اعتمدت على تعريف المصطلحات لغويا وشرعيا، كما روعي فيها ان تشتمل على الاحاديث الصحيحة فقط والتي ورد ذكرها في كتب الصحاح واستبعاد الاحاديث التي لا ترقى الى مستوى جيد من التخريج.

انفتاح الاسلام على الحضارة..

* في واحدة من أهم المحاورات التي تتناول العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب نظمت الجامعة الامريكية بالقاهرة اول منتدياتها الثقافية حول الاسلام والحضارة الغربية. وشارك في المنتدى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري والدكتور احمد كمال ابو المجد المفكر الاسلامي المعروف.

أهميته المنتدى جاءت من الطرح الثقافي للإسلام كنموذج للثقافة والحضارة الانسانية.

وقال الدكتور زقزوق في بداية المنتدى ان موضوع الاسلام والحضارة الغربية من الموضوعات متشعبة الجوانب التي تبحث من أكثر من زاوية فهناك الزاوية التاريخية لبيان مدى التأثير والتأثر المتبادلين وكذلك من زاوية موقف الاسلام من الحضارة الغربية وموقف المسلمين من هذه الحضارة نفسها ثم زاوية الآفاق المستقبلية بين الاسلام والغرب وحول موقف الاسلام من الحضارة الغربية وأشار الدكتور زقزوق الى ان اولى الآيات التي نزلت من القرآن الكريم تكررت القلم اشارة لاهتمام الاسلام بالعلم والقراءة وبالانسان نفسه باعتباره صانع الحضارة فالاسلام دين حضاري جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم وحين افرج النبي صلى الله عليه وسلم عن اسرى بدر اشترط ان يعلم كل أسير عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.

وأضاف الدكتور زقزوق : ان القرآن يرى ان واجب الانسان اعمار الحياة واعتبر ان عمارة الكون واجب وفريضة كما انه اعتبر الكون كله مجالا للنشاط الفكري الانساني وكذلك النشاط العلمي.

وأكد الدكتور زقزوق : ان الواقع التاريخي يبين ان الاسلام بنى حضارة كانت اكثر الحضارات عمرا كما ان تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم تدعو الى الاستفادة من حضارات الاخرين فلم يكن هناك تعصب ولا حساسية ضد أية حضارة اخرى وكذلك فان الانسان في نظر الاسلام صانع الحضارة وهدف كل تقدم وكل حضارة تعلي من شأن الانسان تتفق مع مبادئ الاسلام.

ويشير الدكتور زقزوق الى ان المسألة الاساسية في الاسلام انه وان كان لا يرفض التعاون والاستفادة من حضارات الاخرين فانه له ذاتية مستقلة وتمايز حضاري لا يريد ان يذوب في أي حضارة أخرى وهذه هي القضية التي يجب ان يفهمها الغربيون كما يجب ان يفهموا ان العالم الاسلامي ينتمي لحضارة لا تحمل عداء لأحد وتقبل الانفتاح على الآخرين دون انغلاق .إنكنها في نفس الوقت لا تقبل الذوبان في أي حضارة أخرى.

ومن جانبه أشار الدكتور احمد كمال ابو المجد ان هناك ضجة كبرى شهدتها السنوات الاخيرة حول علاقة الاسلام بالغرب ولهذا الامر سببان الاول ان السنوات العشرة الاخيرة شهدت انهيارا في الحوار بين الشعوب ومن ثمة فان الثقافات المتباينة يواجه بعضها بعضا خاصة بعد انهيار المعسكر الشرقي الذي صحبه تراجع في البنية الثقافية التي كانت تسانده فبدت الحضارة الغربية كأنها الحضارة الواحدة.

وقال الدكتور ابو المجد انه على عكس ما يتصور الفلاسفة الغربيون الذين تأثرهم اللحظة الراهنة فان التاريخ معقد وليس كما يتصورون فالثقافات تواجه بعضها بعضا ولم يحسم الامر لصالح الحضارة الغربية كما يدعون كما ان الحضارة الغربية ليست هي الحضارة المتفردة فالتاريخ اشبه بمسرح كبير لا يليث ان يخرج ممثل من خشبته حتى يظهر ممثل آخر.

واضاف الدكتور ابو المجد: ان تغير العالم لا يرتبط بمنطق القوة والتعالي الذي يتصوره الغرب فالى حين قريب كان الغرب هو غرب اوروبا والولايات المتحدة مما هو الغرب الآن؟

ويؤكد الدكتور ابو المجد ان الاسلام مع الانفتاح الحضاري ولكن من حق المسلمين ان يكون لهم التميز الحضاري الخاص بهم ألا يمكنهم أن يقبلوا مقولة ان الحضارة هي الحضارة الغربية فقط ومن ثمة ينبغي ان تكون هناك نظرة موضوعية للعلاقة بين الاسلام والغرب تقوم اولا على نبذ حقب التاريخ المظلمة وعدم اجترار التاريخ بما يحمل من مآس دموية ذلك ان العالم اليوم يعيش في قرية كونية لا تستطيع دولة ان تعيش فيها بمعزل عن الدول الاخرى.

دراسة طبية

أكدت صحيفة الأهرام المصرية أن الصلاة علاج طبيعي لآلام الانزلاق الغضروفي :

أثبت عالم مصري أن الصلاة علاج طبيعي لآلام الانزلاق الغضروفي حيث أن الحركات التي يؤديها المصلي تعمل على تحريك وتلين الفقرات وتحريك أربطة الركبة الداخلية .

وقال العالم المصري شفيق الزيات الأستاذ بجامعة نيوفادل الامريكية ان الصلاة تعمل على تخفيف الآلام التي تحدث في الفقرات القطنية الموجودة في أسفل العمود الفقري .

وأضاف العالم المصري أن دراسته وأبحاثه الطبية التي نشرت لأول مرة في مرجع طبي أمريكي ان عملية السجود تعمل على تخفيف الشد الواقع لعضلات القطن وأن التقييم البياني لحركة عضلات القطن سواء التي تقوم بحركات الانقباض أو الانبساط أوضح أنها تخفف من آلام أسفل الظهر لأن العضلات القطنية المسؤولة عن حركات الانقباض أضعف من العضلات المسؤولة عن الانبساط .

الشجرة المباركة شبيهة الانسان

بالدلائل المنظورة والتجارب العديدة اثبت أن شجرة النخيل شبيهة بالانسان من وجوه كثيرة .

يقول احد خبراء الأعشاب أن عمر النخلة كعمر الإنسان .. وهي ذات جذع منتصب ، ومنها الذكر والأنثى التي لا تثمر إلا إذا تم تلقيحها .. وإذا قطع رأسها ماتت ، وإذا تعرض قلبها لصدمة قوية هلكت .. وإذا قطع سعفها لا تستطيع تعويضه مثلما لا يقدر الإنسان تعويض مفاصله .. والنخلة مغشاة بالليف الشبيه بشعر الانسان .

ويضيف أن شجرة النخيل ذكرت في القرآن الكريم مرات عديدة كلها ناقعة لذلك أطلق عليها البعض الشجرة المباركة .. ومن فوائدها أن ثمارها فاكهة وغذاء ودواء وأفضل شيء للسيدة النفساء ، وتصل أنواعها الى ثلاثة آلاف نوع .

سلسلة حوارات رقم : 4

ميثاق الرابطة تنشر حديثا علميا شاملا مع الدكتور عباس الجراري حول :

الرسالة والسياسة العلمية للنشاطات الدينية

. . . المغرب كان دائما ، يسيرفي خط السنة وفي خط المذهب المالكي

نريد ، كذلك ، أن يكون للمغرب ولعلماء المغرب حضور متميز على الساحة الإسلامية وعلى الساحة الدولية

القسم الأول

- أجرى الحوار : مصطفى ودادي/ سكرتير التحرير

يعتبر الدكتور عباس الجراري أحد الباحثين والمحققين المرموقين في مجالات الأدب المغربي والتاريخ والفكرالعربي والإسلامي. وهو ، الى جانب ذلك ، أستاذ التعليم العالي (كرسي الأدب المغربي) ، ويتولى حاليا رئاسة المجلس العلمي الإقليمي لولاية الرباط وسلا . ويشغل عضوا بأكاديمية المملكة المغربية . وتقلد مناصب علمية وإدارية هامة داخل المغرب وخارجه طوال حياته . ويصعب الإلمام ، في سطور داخل حيز الصفحات ، بمختلف جوانب حياته العلمية والإدارية نظرا لتعدد مواهبه وميولاته بتعدد نشاطاته العلمية والإدارية والنقابية والجمعويه داخليا وخارجيا .

واتسم اتجاهه الثقافي بالدعوة الى الاصلاح والتغيير، وصدرت له عدة مؤلفات ونشر العديد من الأبحاث والمقالات في صحف ومجلات مغربية ومشرقية وتنوعت كتاباته واسهاماته العلمية والأدبية . . .

مراسل –ميثاق الرابطة– التقى بالدكتور عباس الجراري في مقر مكتبه بالمجلس العلمي الإقليمي لولاية الرباط وسلا وأجرى معه حوارا حول دور وأهمية رابطة علماء المغرب والمجالس العلمية على الصعيد الوطني والخارجي من حيث النشاط العلمي ، وحول بعض القضايا الفكرية الهامة : منها ما يتعلق بالصراع العقائدي الايديولوجي ومنها ما يتعلق بقضية ما يسمى بالاقتباس الحضاري لدى الدول السائرة في طريق النمو من طرف الدول العظمى (امريكا وروسيا . . .) وغيرها من القضايا الأخرى . . .

وفي هذا الحوار يقدم الدكتور عباس الجراري رؤيته وتصوره حول ما ينبغي لرابطة علماء المغرب وللمجالس العلمية أن يقومان به من الاستفادة من تاريخ الأمة الاسلامية ومن الاستفادة من التجربة السابقة لرابطة علماء المغرب ومن تجارب المؤسسات المشابهة لها في مختلف أنحاء البلاد الاسلامية ، ويدعو الى الاستعداد لمواجهة كل أشكال التحديات والى تحقيق الغايات والأهداف التي من أجلها أسست رابطة علماء المغرب وبجانبها المجالس العلمية .

كما يرى الدكتور عباس الجراري أن مسؤولية رابطة علماء المغرب ينبغي أن تتخذ طابعين : الأول داخلي ويقتضي توحيد كلمة العلماء لإمكان النهوض بالتوعية الاسلامية والتوجيه الثقافي ، والثاني خارجي ويسعى الى التقريب بين المسلمين ونبذ الخلافات بينهم والى توحيد كلمتهم . ويدعو ، كذلك، العلماء الى أن يكون لهم حضور متميز على الساحة الاسلامية وعلى الساحة الدولية بما يشرف المغرب وبما يعطيه قيمته ووضعه الطبيعي. وأبرز في ختام هذا الجزء الأول من الحوار أهم العناصر الثلاثة التي تساهم ، بشكل أو بآخر ، في فساد المجتمع وهي : انعدام التربية في البيت والأسرة والمدرسة والمجتمع وطغيان القيم المادية، وسيادة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من بطالة وما يترتب عنها .

ويسر –ميثاق الرابطة– أن تقدم لقرائها الكرام وللسادة العلماء ولرجال الفكر والعلم في هذا العدد القسم الأول من نص الحوار ضمن ركن سلسلة حوارات . آملين أن يجد الحوار رضى الجميع ، وإليكم نص الحوار التالي :

– مراسل الجريدة : فضيلة الدكتور عباس الجراري ، هل يمكنكم أن تحدثونا عن نظرة تقييمية موضوعية عن حياة رابطة علماء المغرب وعن الأمانة العلمية من خلال ثلاث محطات :

* المحطة الأولى في حياة المرحوم الشيخ الأستاذ عبد الله كنون .

* المحطة الثانية في حياة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري .

* وحاليا مع العلامة الاستاذ الحاج أحمد ابن شقرون .

جواب الدكتور عباس الجراري :

رابطة علماء المغرب مؤسسة علمية وطنية ذات أهمية قصوى ، نظرا للدور المنوط بها ، والذي يزيد اهمية وخطرا مع مرور السنين والأعوام والتطورات التي تعرفها الساحة العلمية والاسلامية سواء بالنسبة للمغرب أو للعالم كله .

ولا شك أن الرابطة منذ أسست وهي تسعى الى النهوض بهذا الدور والى تحقيق الغايات النبيلة والسامية التي من أجلها أسست ، وهذا لا يمنع من أن تكون في كل مرحلة من مراحلها تتسم بمميزات وبخصائص راجعة الى طبيعة المرحلة وراجعة ، كذلك ، الى السادة العلماء الذين يتحملون المسؤولية فيها .

وإن الأمل كبير ، أن تستفيد الرابطة في هذه المرحلة العصيبة والدقيقة من تاريخ الأمة الاسلامية ، أن تستفيد من تجربتها السابقة ومن تجارب المؤسسات المشابهة لها في مختلف أنحاء البلاد الاسلامية . وأن تكون مستعدة لمواجهة كل التحديات التي يعرفها الاسلام والمسلمون ، هذه التحديات التي تحتاج الى تكثيف الجهود والى توحيد الصف والى توضيح الرؤية والى الاعداد لمواجهة هذه التحديات بكل ما يمكن للعلماء أن يقدموه لما فيه صالح الاسلام وما فيه صالح المسلمين سواء في المغرب او في غير المغرب .

– س : في سياق السؤال السابق ، هل يمكنكم فضيلة الدكتور عباس الجراري أن تحدثونا عن الخصائص والمميزات الاساسية التي انفرد بها كل أمين عام خلال مدة انتدابه أو تعيينه من حيث النشاط العلمي والدور العلمي الذي قام به وطنيا وعربيا ودوليا ؟

* ج : ليس من شأن متحدث في هذا المجال أن يصدر أحكاما على الآخرين وعلى التجارب التي قاموا بها أو حاولوا من خلالها ان يقوموا بالعمل الاسلامي، ويكفي أن نعرف أن السادة الذين تحملوا مسؤولية الأمانة بدءا من الأستاذ المرحوم عبد الله كنون الى الاستاذ المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الى الاستاذ الجليل الحاج أحمد ابن شقرون ، هؤلاء ، جميعا ، مشهود لهم بعلمهم ووطنيتهم وغيرتهم وإخلاصهم لهذا الوطن ولملك البلاد ولمقدسات هذه الأمة ، ومن تم فإنه إذا اتضحت الرؤية وإذا تيسرت الوسائل وإذا عمل العلماء وعملت الرابطة على أن تكون رابطة حقا، وعلى أن تجمع الكلمة وعلى أن توحد الصفوف وعلى أن تعبئ الأطر المتسمة بالكفاءة والعلم والخبرة والمعرفة الحقيقية والرغبة في العمل ، فإنه إذا تيسر ذلك ، فإنه لا شك أن الرابطة في عهدها الجديد سوف تحقق أشياء كثيرة وسوف تنجز إنجازات تكون تكملة لما تقدم في العهدين السابقين .

ومع ملاحظة أمر مهم ، وهو أن الأمة الاسلامية ، اليوم ، تسير بخطى سريعة وتواجه تحديات تطرأ في كل يوم بل في كل لحظة ، وأن العصر لم يعد يقبل التقاعس والتراخي والتكاسل ، والاتكال ، ومن تم فإن الأمل معلق على الرابطة في هذه المرحلة الجديدة أن تحقق الغايات التي من أجلها أسست ، وكذلك الأهداف التي أصبح يفرضها العصر ومراحل هذا العصر المتطورة والمتجددة .

– س : في سياق السؤال السابق ، دائما ، كيف ترون الدور العلمي الذي تقوم به رابطة علماء المغرب على الصعيد العربي والاسلامي ؟ وهل هناك فعلا ، دور حقيقي تقوم به رابطة علماء المغرب؟

* ج : لاشك أن مسؤولية الرابطة ينبغي أن تسير في اتجاهين : أما الاتجاه الأول فهو داخلي ، ويقتضي أن تجعل الرابطة محورا يلتف حوله العلماء العاملون الصادقون المخلصون . والهدف ليس ، فقط ، أن تجمع كلمة العلماء، ولكن أن تجمع هذه الكلمة لإمكان النهوض بالتوعية الإسلامية والتوجيه الثقافي والنهوض بالأعباء التي يتطلبها العمل الداخلي بدءا من تجميع الكلمة الى الاتصال بالمواطنين لتوعيتهم ولتنقية أفكارهم ولإحلال الأفكار الرئيسية والأساسية والأصيلة التي عاش بها المغرب على امتداد العصور ، لأن المغرب كان ، دائما ، يسير في خط السنة وفي خط المذهب المالكي ، وكان المغرب ، دائما ، يسير بخطى يلتقي فيها أولوا الأمر من العلماء ومن الحكام ، وهذه المسيرة الموحدة الواضحة هي التي جعلت المغرب يستمر مستقرا ويستمر قويا طوال قرون عدة .

وهذا هو الذي جعل المغرب يتغلب على مختلف المشكلات والأزمات ويسترجع سيادته ووحدته . ويحافظ على استقراره .

إذن ، هذا هدف أول وهو الهدف الداخلي ، بعد ذلك يأتي الهدف الثاني أو المسؤولية الثانية وتتعلق بالعمل الخارجي ، والعمل الخارجي يقتضي السعي الى التقريب ونبذ الخلافات بين المسلمين والى الانضمام الى جميع ما يوحد كلمتهم سواء على مستوى المذاهب الاسلامية أو على مستوى الحوار مع أهل الكتاب ومع غيرهم من الذين لا يومنون بالله ، وكل ذلك من أجل المحافظة على وحدة الكلمة ووحدة الصف ووحدة الهدف ، والتغلب على القضايا الكبيرة التي أصبحت تواجه الانسانية اليوم ، ولاسيما فيما يتعلق بالقيم وبالأخلاق وبالسلوك وبالتربية لأن الأزمة ، اليوم ، في العالم هي أزمة قيم . والكل يشعر بذلك ونحن مطالبون بأن تكون لنا مساهمة في هذا الجانب .

وبطبيعة الحال ، حين نتحدث عن العلاقات الخارجية فإننا نريد ، كذلك ،أن يكون للمغرب ولعلماء المغرب حضور متميز على الساحة الاسلامية وعلى الساحة الدولية ، بما يعطي للمغرب قيمته ووضعه الطبيعي وبما ييسر للمغرب أن ينهض بالدور الذي نهض به على امتداد العصور .

ونحن نعيش مرحلة يتحمل المغرب فيها مسؤوليات كبرى ومولانا أمير المومنين هو رئيس المؤتمر الاسلامي ، وهو رئيس لجنة القدس وهو حريص على حل الأزمات والقضايا التي يتخبط فيها المسلمون ، سواء فيما يتعلق بالقضايا التربوية أو القضايا السياسية .

ونحن نعرف ، جميعا ، ما يعانيه وما يسعى اليه وما يدعو اليه لحل المشاكل التي تتخبط فيها دول

البقية ص 6

أهمية فقه الواقع في خطبة الجمعة

بقلم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن حوطش
عضو المجلس العلمي بوجدة..

- القسم الثاني -

5 - كيفية توظيف الواقع في خطب الجمعة :

واذا كان فهم الواقع امرا على درجة من الاهمية كبيرة كما بينا، فان على الخطيب ان يعرف كيف يوظف هذا الواقع توظيفا علميا ودينيا في خطبة الجمعة سواء من حيث الكم، او من حيث الكيف. وفي هذه المسألة بالذات، يبرز ذكاء الخطيب، وفطنته، ونباهته وكياسته زيادة على علمه وتبحره في المعارف المختلفة وفصاحته وبلاغته.

إن الواقع في البادية، مثلا، ليس هو الواقع في الحاضرة.. والناس هناك ليسوا هم الناس هنا. والخطيب مطلوب منه ان يعي الفوارق بين الواقعين كما عليه ان يعي المشاكل الحقيقية التي يعيشها الناس في بواديا، والتي تشكل جزءا من سيرورة الحياة لديهم، حتى يستطيع ملامسة تلك المشاكل، او بعضها على الأقل، اذا أراد أن يصوغ خطبته للناس هناك.

وقد استوقفتني إشارة نقلها أحد المهتمين بموضوع خطبة الجمعة بوجه خاص، حين لاحظ ان خطيبا في قرية من قرى الصعيد بمصر، يتحدث الى الناس عن الخمور ومضارها، وعن الرحلة الى أوروبا وما تحدثه من فساد في الاخلاق، وليس في القرية خمر ولا فيها من سافر الى أبعد من القاهرة. ثم علق عن هذا بقوله : «والخطبة بهذه الطريقة مضيعة للوقت بغير فائدة، ولا يجبر الناس على سماعها الا الواجب الديني». ومع ذلك فانه لا ينبغي ان يفهم من ان الحديث في مثل هذه الموضوعات لا يفيد دائما، وبخاصة في بعض قرانا ومداشرنا التي وصل اليها ما وصل الى المدينة من مظاهر الانحراف والتحلل من القيم الخلقية الكريمة، بعد ان ضاقت الهوة بين البوادي والحواضر في السنوات الاخيرة، ونتوقع في ظل التطورات المتلاحقة ان تزداد الهوة ضيقا بين الارياف والمدن، حتى لا يبقى بينها إلا فارق ضئيل، لا يعتد به، وحينئذ ستكون الظواهر متشابهة ، او متطابقة.

اما في الحاضرة او المدينة، فان الامر لاشك مختلف بعض الاختلاف الآن فالحياة العصرية بها، وما جلبته من سلوكات وظواهر بعضها سلبي للغاية، وبعضها الآخر إيجابي للغاية كذلك، لذا فان علاج تلك الظواهر السلبية خاصة في خطبة الجمعة، أمر يستدعي سلك منهج آخر يتميز بشيء من العمق، ومن الشمول، ومن وضع اليد على بعض من تلك المشاكل بكيفية تساعد على العلاج، وتراعي المستويات، وتدفع السامعين بالتالي الى تغيير سلوكهم، ولا بأس في الحاضرة من لفت انظار الناس الى ما يجري حولهم وفي العالم من احداث وصراعات، ومواجهات بين قوى الخير والشر، ودعوتهم الى فهم الاوضاع على حقيقتها وبخاصة حين يتعلق الامر بما يحاك ضد الاسلام والمسلمين من دسائس ومؤامرات، حتى يكون جمهور المؤمنين على بينة من الامر، على ان يعرض ذلك كله في اسلوب واضح مفهوم، يرفع من مرتبة الامي الذي لا يعرف الا القليل، ولا يزري بعقول من هم في مستويات عليا من الثقافة والعلم والمعرفة.

إن بعد الخطبة عن حياة الناس وواقعهم، (ودوران) الخطيب في محيط ضيق هو الحديث عن الجنة والنار، وقد يحدث الناس عن اشياء بعيدة جدا عن حياتهم ولا يتوقع ان يواجهوها إطلاقا، ان ذلك كله لما يضعف الخطبة ويجعلها غير ذات جدوى، وربما أثار ذلك في نفوس المستمعين اشمئزازا وسؤما وملالة. ويجب على خطيب الجمعة «ان يكيف الاحداث تكييفا دينيا، وان يوازن بينها وبين ما يشابهها من احداث التاريخ الاسلامي، خصوصا ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وكيفما كان الحال، فان خطيب الجمعة يتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية في توجيه جمهوره، بتوضيح احكام الشرع في المسائل، او القضايا التي يثيرها في خطبته، ومن ثم وجب ان يتعرف نفسيات (المخاطبين) حتى يقف منهم موقف المعلم الحاذق، يعرف كيف يوجههم الى عمل، او يردهم عن اخر بما له من دراية بتربية الغرائز، ومعالجة الميول الجامحة وقد لاحظ احد المهتمين بفن الخطابة عموما، والخطابة الدينية خصوصا ان هذه الاخيرة قد اخفقت في أداء مهمتها، وعزا ذلك الى اسباب منها :انها متخلفة عن قافلة الزمن، مباينة للحياة الواقعية، ليست فيها جدة، وكثيرا ما يشغل الناس حدث جلل، او طارئ، ويتشوقون الى سماع كلمة الدين فيه، فإذا بهم يسمعون نغمات قديمة لا صلة لها بما يتوقون الى سماعه على ان هذا لا ينفي ان هناك خطباء يتتبعون الاحداث، ويعيشون واقع الحياة العصرية بكل تمخضاته وتعقيداته، ونوازله، ولكنهم مع الأسف قليل، لا يكادون يمثلون شيئا ذا بال، اذا قيسوا بمن هم لا يعيشون عصرهم إلا بأجسادهم، وهذا ما يجعلنا نطالب بمزيد من العناية بالموضوع، ليس فقط من حيث عدد الخطباء، ولكن من حيث تكوينهم، وإعدادهم إعدادا علميا، وثقافيا ونفسيا ومظهريا كذلك، ولا نعتقد ان هذا الامر عزيز على بلادنا اليوم بعد ان اصبح لها هذا العدد الكبير من المعاهد والجامعات، والمؤسسات العلمية والدينية العليا، بها من الشباب المتعلم ما لو وجه التوجيه المقصود الى هذا القطاع، وأعد الاعداد الكافي، ووفر له من وسائل العيش الكريم، لرأينا منه فرسانا على صهوات منابر مساجدنا الجامعة في طول البلاد وعرضها يثلجون الصدور، ويبلغون رسالة المسجد الكبرى، رسالة الاسلام الى الناس الحاضرين منهم في المساجد، وغير الحاضرين.

عاصمة السينغال تشهد الايام الثقافية التيجانية..

الطرق الصوفية تعمل على نشر الاسلام في مجموع القارة الافريقية

• افتتحت يوم السبت الماضي بدكار الايام الثقافية والاسلامية التيجانية السادسة عشرة.

وأكد وزير الثقافة السيد عبد الله ازماني في تدخل له خلال الجلسة الافتتاحية التي حضرها نظيره السينغالي السيد عبدو اللاي اليمان ووزير الشبيبة والرياضة السينغالي السيد اوصمن بايي ممثل الرئيس بالاضافة الى رئيس التنسيق بين التجانيين بالسينغال السيد حسن ضيوف ونجل الخليفة العام للتيجانيين السيد اوصمان ساي ومجموعة من العلماء المغاربة والسينغاليين والغامبيين وممثلي مختلف الجماعات الدينية بالسينغال على العناية الخاصة التي يحيط بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أمير المؤمنين الطريقة التيجانية بالنظر الى دورها في نشر تعاليم الاسلام السني الحقيقي.

واوضح ان هذه العناية تجسدت في قبول جلالته تنظيم هذه الايام تحت رعايته السامية الدائمة مشيرا في السياق ذاته الى ان الملوك العلويين قدموا باستمرار الدعم للطريقة التيجانية وللطرق الصوفية الاخرى التي تدعو الى الله وتبذل كل الجهود لنشر تعاليم القرآن الكريم والسنة.

واضاف وزير الشؤون الثقافية ان المسلمين سيظلون ممتنين على الدوام لهؤلاء الصوفيين بالاعمال التي قاموا بها من أجل نشر الاسلام في مجموع القارة الافريقية مشيرا الى ان الطرق التيجانية والقادرية والموريدين يضطلعون بدور مهم في نشر الاسلام في الاقطار البعيدة.

وأشار الى ان العرش العلوي سيواصل احاطة الطريقة التيجانية بعناية مضيفا ان هذه العناية تجسدت بجلاء في عهد جلالة الملك الحسن الثاني وسجل ان تنظيم هذا اللقاء الذي يجمع التيجانيين القادمين من مختلف جهات افريقيا تحت الرعاية السامية لجلالته يعد دليلا على هذه العناية.

ومن جهة اخرى اكد السيد ازماني ان الصوفيين السنيين والمسلمين عموما - يدعوون في ظل هذا العالم الذي يتسم بانصهار الحضارات وتداخل الثقافات الى توحيد صفوفهم وجهودهم لمواجهة التطرف والتصعب وكل الممارسات التي ينبذها القرآن الكريم والسنة النبوية.

واعرب في الختام عن امله في ان تشكل هذه التظاهرة الثقافية والدينية فرصة للتقريب بين مختلف الطرق الصوفية وباقي المسلمين حتى يشكل الجميع جسدا واحدا يكون همه الوحيد نصرة كلمة الله ونشر الشريعة الاسلامية بكل تسامحها.

ومن جهته اشار الشيخ عبد العزيز سي جونيور المتحدث الرسمي باسم الخليفة العام للتيجانيين ونائب رئيس رابطة علماء المغرب والسينغال الى ان رغبة جلالة الملك في تنظيم هذه التظاهرة تحت رعايته السامية هو امر طبيعي على اعتبار ان الملوك العلويين كانوا دائما يدعمون جميع الطرق الدينية خاصة الطريقة التيجانية.

واشار الشيخ عبد العزيز سي جونيور من جهة اخرى بروابط الصداقة والاخوة المتميزة التي تجمع بين جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس عبدو ضيوف الشيء الذي كان له انعكاسات ايجابية - يضيف الشيخ عبد العزيز - على العلاقات المغربية السينغالية التي تتطور وتتنوع في مختلف المجالات خاصة في المجال الثقافي والروحي.

واكد مختلف المتدخلين على أهمية التبادل الثقافي والديني بين المغرب والسينغال كما اشادوا بجلالة الملك وبالرئيس عبدو ضيوف لما يبذلانه من جهود لتكثيف هذا التبادل.

واشادوا من جهة اخرى بالمبادرات الملكية الهادفة الى دعم العمل الاسلامي للتيجانيين لنصرة قضية العالم الاسلامي ودعم كل الخطوات الهادفة الى توحيد صف البلدان العربية والاسلامية.

وتميزت هذه التظاهرة التي حضرها ايضا السادة حماداتي ماء العينين المكلف بمهمة بالديوان الملكي ومحمد كبير العلوي مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والسيد أحمد توفيق مدير الخزانة العامة بالرباط وممثلو الجالية المغربية المقيمة بالسينغال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة أمداح نبوية.

صفحة الشباب

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

من اعداد : / عمر الريسوني

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الافق الأعلى وما تحت الثرى:

كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

في رحاب الإسلام ..

بقلم : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

هناك حقائق كثيرة أشار إليها القرآن العظيم بدقة متناهية وبعلم مشع وتناولها بتعبير بليغ موجز ومعجز والانسان مهما اجتهد بعلمه فلن يعرف عن هذه الآيات الا في حدود المستطاع ويعود تأويلها في الأخير الى الله تعالى فهناك من الوصف المعجز الذي ليس له حد في الأبعاد العلمية ذي القياسات الصرفة التي لا يمكن أن تتجاوز في معرفتها نسقها المادي وبناءها الرياضي .

فهناك من الآيات ببساطة كلماتها مرسومة في كسوة حروفها تحمل في مضامينها علما مشعا ذي أعماق بعيدة الدلالات وهذه الأوصاف المذكورة في الآيات تستدعي الإنسان إلى معرفة أعمق تسمو عن الحقائق المادية التي لا تعدو أن تكون شيئا يسيرا عما تنبني عليه الحقيقة نفسها .

يقول الله عز وجل : «قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ».

فهناك آيات كريمة تحمل نبضات قوية وتصل إلى السمع لتستقر في النفس بقوة وهذا تتجلى معجزة القرآن المشعة .

فهذه الأوصاف في حد ذاتها إعجاز لذلك فالمقارنة المعرفية التي يجب على المسلم أن يبني علومه ومعارفه منها يجب أن يستلهمها من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة .

يقول الله عز وجل (سيريكم الله آياته فتعرفونها . . .) فالإنسان في العصر الحاضر لا زال علمه وضيعا ولا يمكنه أن يحيط بكل أسرار المادة والكون . . يقول الله تبارك وتعالى (وما قدروا الله حق قدره) الآية .

جاء في تفسير هذه الآية (أي ما قدر المشركون الله حق قدره حين عبدوا معه غيره وهو العظيم الذي لا أعظم منه القادر على كل شيء المالك لكل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته) .

أحاديث نبوية

قال صلى الله عليه وسلم : «إذا فزع أحدكم في النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره.» رواه الترمذي في كتاب الدعوات .

دعاء

كان (ص) يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : (اللهم رب الناس ، اذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما)

أخرجه البخاري في الطب ومسلم في كتاب السلام .

الغيبة آفة المجتمعات المتخلفة

من الآفات القاتلة التي يعاني منها المجتمع بصورة عامة ، والمجتمع النسائي بصورة خاصة : الغيبة وهي ذكر مساوي الآخرين والتندر بها ، وتناقل أخبارهم الخاصة وجعلها موضوعا لحديث يتسم بالسخرية أو الاستنكار أو الاحتقار أو مجرد إثارة النقاش .

وموقف الاسلام من المغتاب واضح صريح ؛ فقد حرم القرآن هذا السلوك في آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم» .

الحجرات : 12 .

تأمل عزيزي القارئ هذه الصورة البشعة المنفرة التي صور بها الحق سبحانه وتعالى المغتاب . وهل توجد صورة أكثر تنفيرا من صورة رجل يأكل جثة ميتة ؟! .

ونهى الرسول الكريم عن اتباع المسلم عورات اخيه المسلم فقال :«من ستر عورة مؤمن فكأنما استحيا موؤودة من قبرها» . (1) وقال صلى الله عليه وسلم : «كل مسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه» (2) . وقال : «يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه» (3) .

وقطع الرسول الكريم الطريق على المدعين أن العيوب إذا كانت موجودة في الشخص فلا يعد الحديث عنها غيبة حين قال : «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا : «إن كان فيه ما تقول ، فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ، فقد بهته» (4) .

والغيبة آفة اجتماعية يكثر انتشارها في المجتمعات الفارغة التي لا تجد ما تشغل به نفسها الا الحديث عن الناس وذكر عيوبهم ، بل البحث عنها ، تضخيمها وترويجها .

والعرب القدماء احتقروا المغتاب واستدلوا من سلوكه هذا على كثرة عيوبه ووضاعة أخلاقه .

يروى أن رجلا دخل مجلس الأشراف وأكثر من الحديث عن عيوب الناس ، فقال له صاحب المجلس : لقد استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس ، لأن طالب العيوب إنما يطلبها بقدر ما فيه منها .

وقديما قدم الشاعر نصيحته للمغتابين قائلا :

لا تهتكن من مساوي الناس ما ستروا
فيهتك الله سترا من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا
ولا تعب أحدا منهم بما فيكا

والغريب أن بعض المغتابين ينسون عيوبهم ويتناسون أن الصفات التي جعلوها مساوي لغيرهم موجودة فيهم ، وصدق الشاعر الذي قال ناصحا :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

وقال أحد الحكماء وهو محمد بن السماك : تجنب القول في أخيك لخلتين : أما واحدة فلعلك تعيبه بشيء هو فيك ، وأما الأخرى فلن يكن الله عافاك مما ابتلاه كان شكرك لله على العافية تعييرا لأخيك على البلاء .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : انكر أخاك إذا غاب عنك بما تحب أن ينكرك به ، ودع ما تحب أن يدع منك .

ما أجملها من نصائح وما أثمنها لو تدبرناها وطبقناها لفزنا بالنجاح في الدنيا والآخرة .

دخل قوم على أحد رجال العرب المشهورين بالحكمة وهو عمرو بن عبيد (ت : 144هـ) فقالوا له :

اغتباك فلان ووصمك بعيوب رحمناك من أجلها . فقال : إياه فارحموا .

والرجال يتهمون النساء بأنهن يمارسن الغيبة من دون وعي بخطورتها وحرمتها ، فكان الغيبة هي المفتاح الذي يلجن منه للحديث عن شؤونهن ، فكثيرا ما يبدأ المجلس بهذه العبارة : (سمعتوا فلانة ماذا فعلت؟) ، أو : (يقولون إن فلانة على خلاف مع زوجها بسبب أمه) ، أو : (ما سمعتوا آخر أخبار فلانة بعد طلاقها وزواجها من قريب زوجها الأول) .

وهكذا تدلي كل واحدة بدلوها وتسهم في العيب في فلانة وفلانة . . وينفض المجلس وقد ازدادت معلومات كل واحدة منهن بما يستحق أن ينشر في مجالس أخرى .

لو تمثلت كل واحدة منا مائدة الميت التي ذكرها الحق سبحانه وتعالى لامتنعت عن ذكر الآخرين إلا بما يحبونه أن يستمعوا إليه :

هدانا الله جميعا سواء السبيل ، وجعلنا من المتمسكين بالأخلاق الإسلامية التي تنير لنا الطريق وتضع أقدامنا على ما فيه سعادتنا في الدنيا والآخرة .

من الصلاة المشيشية على سيد الخلق محمد (ص)

(اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم سيدنا ءادم فأعجز الخلائق وله تضاءلت الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة) .

* * * *

(وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين)

لما ذكر تعالى الحكمة في أهل الجنة والنار وأنه نزل كلا في المحل الذي يليق به ويصلح له وهو العادل في ذلك الذي لا يجور ، أخبر عن ملائكته أنهم محدقون من حول العرش المجيد يسبحون بحمد ربهم ويمجدونه ويعظمونه ويقدسونه وينزهونه عن النقائص والجور وقد فصل القضية وقضى الأمر وحكم بالعدل ولهذا قال عز وجل (وقضي بينهم) أي بين الخلائق (بالحق) . ثم قال (وقيل الحمد لله رب العالمين) أي نطق الكون أجمعه ناطقه وبهيمه لله رب العالمين بالحمد في حكمه وعدله ولهذا لم يسند القول الى قائل بل أطلقه فدل على أن جميع المخلوقات شهدت له بالحمد وقال قتادة

افتتح سبحانه وتعالى الخلق بالحمد في قوله (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض . واختتم

بالحمد في قوله تبارك وتعالى (وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) تفسير الآية 75 من سورة غافر لابن كثير .

ميثاق الرابطة تنشر حديثا علميا شاملا مع الدكتور عباس الجراري حول :

تابع ص 3

يوغوسلافيا القديمة وجهوده في هذا المضمار واضحة ، وينبغي أن نكون ، جميعا ، واعين بهذه الرسالة التي يتحملها المغرب في الخارج ، ولاسيما ، في الساحة الاسلامية وللعلماء دور في ذلك ينبغي أن يكونوا واعين به وأن يتحملوه بكل ما يتطلب من جد وحزم وصرامة وثقة ، كذلك ، في انفسهم وفي عقيدتهم ، وفي جميع المقومات التي ينبغي أن يكون الانطلاق منها . . .

– س : هناك محور آخر نود أن نطرحه ، معكم ، إذا سمحتم ، وهو يتعلق بالوضعية الإدارية والمالية لرابطة علماء المغرب ، كيف ترون وضعية رابطة علماء المغرب من الوجهة القانونية ؟

* ج : لست مؤهلا للحديث عن هذه الوضعية ، ولكن كل ما يمكن أن أقوله لك والذي أعرفه ، جيدا ، هو أن رابطة العلماء تحظى برعاية خاصة لمولانا أمير المومنين ، وأن هذه الرعاية تتجلى في جوانب متعددة ، في طليعتها الحاجيات المادية التي بها ينبغي أن تنهض ، هذا كل ما أعرف ، وبالطبع يبقى ، بعد ذلك ، الوضع الإداري أو التسيير المالي هذا أنا لا أعرف عنه شيئا .

– س : نعود الى الدور العلمي الذي تقوم به رابطة علماء المغرب ، وبجانبها المجالس العلمية ، في رأيكم ، هذا الدور الذي تقوم به رابطة علماء المغرب والمجالس العلمية على الصعيد الوطني ، خاصة ، هل هو يخدم مصلحة الاسلام والمسلمين أو أنه يخدم مصلحة النظام الحاكم ؟

* ج :ما تقوم به المجالس العلمية وما تقوم به رابطة علماء المغرب يخدم قضية الاسلام والمسلمين بصفة عامة ، ويخدم قضية المغرب والمغاربة بصفة خاصة ، وكما سبق أن قلت لك ، إننا في المغرب نعيش ، وعشنا خلال التاريخ ، أوضاعا متميزة ، هذه الأوضاع المتميزة ترجع الى كون الحاكم في هذا البلد ، هو في نفس الوقت ، حامي عقيدتها ، من هنا ، لا تطرح ، أو ، لا ينبغي ان تطرح علينا أوعندنا المشاكل التي يمكن أن تثار في بلد آخر وقع الفصل فيه بين حاكم يحكم مدنيا وبين عالم أو مجموعة أو هيئة علمية تشرف على أمر الدين في هذا البلد .

نحن منذ تمت أول بيعة في المغرب وهي بيعة المولى ادريس ، منذ اثني عشر قرنا ونصف قرن ، والمغرب يعيش ويسير على هذا النظام الذي يجعل من الحاكم مسؤولا عن الأمة ، مسؤولا عن شعبها مسؤولا عن حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومسؤولا أولا ، وقبل كل شيء ، عن عقيدتها لأنه أمير المومنين ، ومن تم ، فإنه لا مجال لطرح السؤال حول ما يمكن ان يحقق من أهداف عن طريق الرابطة أو عن طريق المجالس العلمية هل هو لخدمة الدين أو لخدمة جهة معينة ، فالمغرب ، وهذا ينبغي أن يكون واضحا في الأذهان ، المغرب يتمتع بهذا الوضع ، وهو وضع قد ظهرت حسناته ومميزاته خلال التاريخ ، كما سبق في إجابة أخرى في سؤال آخر . ولكنه ، اليوم ، سواء على المستوى الوطني او على المستوى الاسلامي ، أو على المستوى الدولي ، اليوم ، تتضح أهميته وتزيد قيمته ونحن في أمس الحاجة الى أن نكون واعين بذلك حتى لا نقع فيما يثير الاضطراب في أذهاننا أو البلبلة في فكر الشباب الذي يعيش في ظرف ويعايش واقعا معاصرا اختلطت فيه الأمور . وهذا الوضع المتميز الذي يعيشه المغرب لعله الضمان لكي يحافظ المغرب على وحدته وعلى استقراره ، وحين نقول على وحدته : على وحدته العقدية ، على وحدته السكانية على وحدته السياسية وحدته الترابية ، وكل هذا ينبغي أن ننظر إليه بالاهتمام الضروري .

– س : إذا سمحتم ، فضيلة الدكتور ، ربما فهمت من كلامكم أن الهيئتين معا : رابطة علماء المغرب والمجلس أو المجالس العلمية ، أنهما من خلال جهودهما المبذولة على مستوى النشاط العلمي وعلى مستوى الوعظ والإرشاد ، أنهما يخدمان المصلحة المشتركة من جهة للإسلام والمسلمين ومن جهة أخرى للنظام الحاكم ، إذا صح هذا الفهم أو إذا صح هذا التعبير ، ألا ترون معي أن هذا فيه نوع من التناقض ، إذ كيف يعتبر أن تخدم العقيدة إيديولوجية النظام الحاكم ؟

* ج : كان الأمر سيكون فيه تناقض لو أن الوضع التاريخي والوضع السياسي للمغرب مختلف عما هو عليه الآن ، أما وأننا في المغرب نعيش نظاما يتميز بهذه الخصوصيات التي تحدثت عنها ، فإنه لا مجال لإثارة أي تناقض أو التفكير في أي تناقض .

نعم ، نحن نثير في أذهاننا تناقضا حين نتعامل أو نريد أن نتعامل مع الواقع بأفكار مخالفة لما هو من طبيعة هذا البلد ، ولما هو مواكب لتاريخه ولواقعه ، فليس هناك ، إطلاقا ، أي تناقض ، قد يثار التناقض في بلد آخر ، ولكن بالنسبة للمغرب والوضع على ما هو عليه ، أي أن الحاكم ، وهذه يمكن أن نقولها بصراحة ، الحاكم هو حامي الوطن وحامي العقيدة في نفس الوقت ، ويكفي أن نعرف أنه أمير المومنين ، فهذه كلها معطيات ينبغي أن نعيها وأن نفهمها وأن ننطلق منها في التعامل مع غيرنا ومع أنفسنا ، وألا نكون ، فقط ، تحت تأثير القراءات النظرية أو تحت تأثير تجارب الآخرين الذين لا ينطبق واقعهم على واقعنا ، أو ليس هناك ما يمكن أن يكون مقربا بيننا وبينهم .

– س : في سياق السؤال السابق ، دائما ، إذا كانت لرابطة علماء المغرب وللمجالس العلمية دورا إيجابيا وفعالا على مستوى الوعظ والإرشاد وعلى مستوى تهذيب سلوك الأفراد والجماعات ، داخل المجتمع ، فلم نرى داخل مجتمعنا المغربي تسوده ، موجة من الفساد الاخلاقي والإجتماعي والاقتصادي ، في رأيكم ما هي أسباب هذه الظواهر الفاسدة ؟.

*ج : ما يتخبط فيه المجتمع المغربي راجع الى أسباب كثيرة : راجع ، بالدرجة الأولى ، الى انعدام التربية : التربية أهملت في مختلف المؤسسات والجهات التي ينبغي أن تنهض بها ، أهملت في المدرسة ، وأهملت في البيت والأسرة ، وأهملت ، كذلك ، في الشارع وعلى المستوى العام ، أي ، على مستوى المجتمع ، فنتيجة لهذا الوضع اللاتربوي حدث ما حدث ويقع ما يقع ، ثم إن هناك بالإضافة الى هذا العامل الاساسي الذي هو العامل التربوي ، هناك عامل آخر خاضع لشروط التطور وظروف هذا التطور بكل ما يفرضه التطور أو ما يأتي به التطور ، وبكل ما من سلبيات ناتجة عن طغيان القيم المادية التي أصبحت تستبد بالمجتمعات العالمية ، وكذلك هناك عامل آخر وهو الأزمات والمشكلات التي يعيشها المجتمع من بطالة وما ينتج عن البطالة من أزمات اقتصادية واجتماعية كل ذلك يتدخل ليلقي الى ظهور بوادر التحلل والتخلي عن القيم وانتشار بعض مظاهر الفساد، ولا شك أن هنا سيطرح السؤال : عن العلماء وعن دور العلماء ، والعلماء يتحملون ، بالفعل ، مسؤولية كبرى ، لأن العلماء ، أيضا ، لم يعودوا يقومون بالدور الذي ينبغي أن يقوموا به وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هناك نوع ، لا أقول ، التخلي ، ولكن هناك نوع من التعامل بشيء من اللا مبالاة بهذا الواقع وكأن العلماء لا يعطون لرسالتهم الأهمية التي ينبغي أن تكون لهذه الرسالة .

فهناك أيضا ، في وسط العلماء والمثقفين والمفكرين والأدباء وأصحاب الكلمة ، هؤلاء ، جميعا ، هم أيضا يتخبطون في مشاكل ويعانون اضطرابا في المفاهيم ، ومن تم ، فإنهم من خلال أو عبر هذا النزاع الحضاري وهذا الصراع الثقافي الذي يعرفه المغرب ويعرفه العالم كله ، هم في شبه حيرة من أمرهم ، بعضهم يائس من الإصلاح ، بعضهم ينظر بلا مبالاة ، بعضهم يبذل جهدا ، وهذا ينبغي أن نعترف به ، هناك العلماء الذين يبذلون جهودا ، ولكن هذه الجهود تبقى في نطاق الممكن وفي نطاق ماهو ميسر لهم حتى ينهضوا برسالتهم .

– س : في سياق ، دائما ، الدور الذي تقوم به المجالس العلمية ورابطة علماء المغرب ، يقال : إن هاتين الهيئتين معا لهما وزن قوي اجتماعيا ، هل هذا القول ، في رأيكم، صحيح ؟

* ج : ينبغي أن يكون لرابطة علماء المغرب وينبغي أن يكون للمجالس العلمية دور قوي ووجود وحضور في المجتمع ، ولكن هل هذا الحضور هو حضور بالشكل وبالمستوى المرجو ، وبالمستوى الذي يمكن أن يحقق الغايات التي من أجلها أقيمت المجالس ومن أجلها نظمت الرابطة ؟ ، إذا ما وقع الشعور الصادق بالمسؤولية وإذا ما أعطيت الإمكانيات اللازمة للعلماء ، وإذا ما حدث توضيح الرؤى والمفاهيم وتحديد الغايات والأهداف ، فإنه لا شك سيكون للرابطة وسيكون للمجالس ، الحضور الذي يتناسب مع المرحلة الجديدة وهي مرحلة كما لا يخفى على أحد تتسم بالخطورة والصعوبة وبالظروف الدقيقة والأزمات والمشاكل التي سيستعصي حلها إذا لم تتكاثف الجهود في هذا المضمار .

يتبع

تعيين صادف محله ومنصب أصاب مقامه
للأستاذ علي الزناكي

لم يكن غريبا او بعيدا عن سكان اقليم مدينة طنجة على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وخاصة الطبقة المستنيرة من علماء ومثقفين وخطباء ووعاظ وائمة مساجد وغيرهم شبابا وشيبا رجالا ونساء تعيين فضيلة العلامة الاستاذ المقتدر الدكتور السيد ابراهيم بن الصديق رئيسا للمجلس العلمي الاقليمي بطنجة ، فقد كانت تلك امنيتهم الغالية منذ زمان وطموحاتهم الملحة يترقبونها بفارغ الصبر رغم وجود عدد كبير من العلماء الذين يملأون هذه الساحة والذين كانت ترنو عيونهم الى هذا المنصب ولكن تطلع الشعب الطنجي كان منصبا دائما نحو الاستاذ ابراهيم بن الصديق لا تتحول انظاره عنه ولا يبغي به بديلا ، وحق له ذلك ، فالاستاذ ابن الصديق يجسم بما وهبه الله من اخلاقيات رفيعة متميزة وسلوكيات اسلامية صادقة ،فهو رجل العلم والعالم ورجل الادارة والتسيير والنزاهة والعفة والشفافية والاستقامة والتضحية والعدل والحق لا يخشى في الله لومة لائم ولهذا فاستاذ هذا المنصب له ضمانة كافية ومعلمة قوية للنهوض بهذه المؤسسة الدينية الاسلامية والاقلاع والمضي بها نحو المكانة اللائقة بها والوصول بها الى المقام المنشود والمرصود لها طبق احكام شرع الله وهدى نبيه (ص) وان هذه الغاية لن تكون عسيرة المنال صعبة البلوغ بل ستحقق بمشيئة الله وفضله وعونه ، ذلك ان ابراهيم بن الصديق لا تعوزه الامكانيات والوسائل الظاهرة منها والباطنة ولا تنقصه الشجاعة الادبية ولا يفتقد الى مكونات وعناصر العمل البناء فيجب ان تكون الكوكبة الرشيدة المساعدة له من اعضاء المجلس العلمي الافاضل مؤازرة له ومساندة لجهوده وخطواته تشد من عضده وتدعم مشارعه وتسلك نهجه وتلك كذلك بغية عزيزة وهدف مأمول فالصفوة التي تشكل المجلس العلمي تمثل احسن الرفقة واجمل النخبة حيوية ونشاطا وعلما وخلقا واستبسالا وتقديرا للمسؤولية والامانة والحرص على حقوق القاعدة من علماء وفقهاء وخطباء ووعاظ وائمة ومؤذنين وجميع من ينتمي الى حظيرة هذه المعلمة الاسلامية الدينية فهؤلاء جنود الله وحراس بيوته يجاهدون بأنفسهم وراحتهم وحياتهم في سبيل الله منهم من يجاهد بسلاح الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والدعوة الى الله ومنهم من يؤدي واجبه بقواعده ومجهوده الذاتي وعرقه فيحرس ويقم وينظف ويفرش وهؤلاء خصهم رسول الله (ص) بمحبته وأمر بالعناية بهم والسهر على شؤونهم روى أبو هريرة (ض) ان امرأة (او رجلا) أسود كان يقم المسجد فمات ، فسأل عنه النبي (ص) فقالوا مات ، قال : «افلا كنتم آذنتموني به ، دلوني على قبره ، فأتى قبره فصلى عليه» هذا الحديث يدل على عناية رسول الله (ص) بخدام المساجد ورفع مقامهم وعلو شأنهم .

فشكرا جزيلا معالي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية فضيلة العلامة الدكتور عبد الكبير المدغري العلوي على هذه الالتفاتة الكريمة والمنحة الطيبة التي أنعم بها على مدينة طنجة وسكانها بهذا التعيين والاكرام الذي اثلج صدورهم وحقق مرادهم ، متمنين له مزيدا من التوفيق والنجاح ووافر الصحة والعافية والى الامام في حفظ الله ورعايته ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

صدق الله العظيم .

ذكريات تاريخية في شهر شعبان

بقلم الأستاذ : عبد الله الحنوط / الرباط

سمي شعبان بهذا الاسم، لانه في هذا الشهر يتشعب العود، بعد ان يكون قد خرج في شهر رجب، ولهذا يقال : ان العود رجب النبات فيه أي أخرجه، وقيل : سمي بذلك لتشعبهم فيه للغارات، بعد انتهاء شهر رجب وهو أحد الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال، يقول عز وجل : «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم، ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» [التوبة/36] وقد ثبت عن رسول الله (ص) : أنه كان يصومه كله او يصوم اكثره، كما روى ذلك البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة (ض).

ولما رأى المسلمون حرصه (ص) على الصيام فيه سألوه عن العلة في ذلك، فتقدم أسامة بن زيد الى رسول الله (ص) بالسؤال، فقد أخرج النسائي وأبو داود وابن خزيمة عنه أنه قال : قلت يا رسول الله، لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، قال : ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين، فأحب ان يرفع عملي وأنا صائم وقد علل العلماء فضل الصيام فيه بان غفلة الناس من الشهر تعين على سرية الصوم وتبعث على الاخلاص فيه، كما ان الصائم الذي لا يشاركه الناس الصيام يشعر بوحشة لا يجدها، مثلا، في شهر رمضان الذي يسلبه إحساسه بان الناس يعانون مثله مشقة الجوع والعطش، وهذه الوحشة تحمل المؤمن الصادق على جهاد نفسه وقهرها على أداء الطاعة ومقاومة الاغراءات، وهذه المعالجة النفسية تجعل للعمل قيمة عظيمة، وتنزل الانسان منزلا كريما بين المجاهدين المخلصين.

وقال العلماء إن رفع الاعمال الى الله في شعبان هو رفع خاص غير الذي يكون في كل يوم وليلة، وهو مثابة التقرير السنوي الذي ترفعه الملائكة الى الله عن أعمال العباد، والنبي (ص) حرص على الصيام عند تقديم التقرير السنوي عنه في شعبان ليكون الصيام خاتمة التقرير، كما يكون صيام رمضان فاتحة التقرير الجديد. ومن أشهر الحوادث التاريخية التي يذكرنا بها شعبان «غزوة بني المصطلق» او «المريسيع» التي وقعت في سنة خمس في هذا الشهر، وقد خرج رسول الله (ص) لهذه الغزوة، وكانت حادثة الافك في شعبان كذلك، تلك الحادثة التي نزل فيها القرآن ببراءة عائشة (ض)، ويضاف الى هذا إن تلك الحادثة كانت من أسباب نزول أحكام خطيرة من أحكام الدين، لحفظ كرامة الأسرة والحياة الزوجية وقداستها.

وفي شعبان سنة ثمان من مهاجر رسول الله (ص) كانت سرية أبي قتادة بن ربعي الانصاري الى خضرة، وهي ارض محارب بنجد، وكانت هذه السرية من أهم السرايا التي بعثها رسول الله (ص) لكسر شوكة المشركين.

وشهر شعبان يثير في نفوس المسلمين ذكرى حادث عظيم سيبقى بقاء الدهر، ذلكم هو تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة، كان ذلك في نصف شعبان من السنة الثانية من الهجرة كما قاله «محمد بن حبيب» وجزم به في الروضة مع ترجيحه في شرح مسلم.

إلا ان المستشرق سيرتوماس وأرنولد الانجليزي قد حشد في كتابه «الدعوة الى الاسلام» كثيرا من الانحرافات بخصوص هذا الحادث منها ان استمرار اتجاه المسلمين في صلواتهم الى بيت المقدس، بعد وصول النبي الى المدينة، إنما كان استرضاء لليهود.. قال المستشرق في مؤلفه «بحث في تاريخ نشر العقيدة الاسلامية» ترجمة الدكتور حسن ابراهيم والدكتور عبد المجيد عابدين والاستاذ اسماعيل النحراوي «وكان اول ما عنى به محمد بعد ان دخل يثرب (المدينة) كما سميت منذ ذلك الحين، ان يبني مسجدا ليكون مقاما للصلاة ومجمعا عاما لاصحابه الذين كانوا حتى ذلك الحين يجتمعون لهذا الغرض في راحد منهم، وكان المصلون الاولون قد تعودوا في العهد الاول ان يولوا وجوههم شطر بيت المقدس، وربما كان المقصود من ذلك استمالة اليهود، وقد حاول محمد استرضاءهم بوسائل اخرى كثيرة، فدأب على الاستشهاد بكتبهم المقدسة ومنعهم الحرية التامة في إقامة شعائرهم الدينية، وساوى بينهم وبين المسلمين في الحقوق السياسية، ولكنهم قابلوا صنيعه باستهزاء وسخرية فلما أخفقت آماله في اسمالتهم اليه، واصبح من الواضح ان اليهود لا يقبلون محمدا نبيا لهم، أمر اصحابه بان يولوا وجوههم شطر الكعبة بمكة.

إن كل ما ذكره «سيرتوماس» عن محاولة الرسول (ص) استرضاء اليهود فيما تضمنته كلمته غير صحيح لسبب بسيط جدا، وهو ان الرسول (ص) قد رفض، وهو بمكة خلال ثلاثة عشر عاما، كل ما عرضه عليه المشركون، وكل ما عرضوه، يشمل الملك والسلطان والمال «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او أهلك فيه ما تركته».

حقيقة ان الرسول استشهد بكتب اليهود المقدسة ولكنه كان في استشهاده يحتكم الى التوراة التي انزلها الله على موسى، لا التوراة التي بدلها اليهود، وحقيقة ان الرسول منح اليهود الحرية التامة في إقامة شعائرهم ولكن هذا هو ما يدعو اليه الاسلام: «لا إكراه في الدين» البقرة: 255، وكذلك في مساواتهم بالمسلمين في الحقوق السياسية لان هذه الحقوق قد منحها الاسلام لكل من يعيش في ظله، سواء كان يهوديا او مسيحيا او وثنيا.

وحقيقة ان الرسول (ص) عقد معاهدات مع اليهود ليأمن غدرهم وخيانتهم، ولكنهم حينما نقضوا المعاهدات حاربهم وتغلب عليهم.

وليس مقبولا بأي حال من الاحوال ان يقال ان بقاء الرسول ستة او سبعة عشر شهرا منذ هاجر، على التوجه في صلاته الى بيت المقدس، إنما كان استرضاء لليهود، وانه لما يئس منهم توجه الى مكة، ليس هذا القول مقبولا، لان اوامر ونواهي الاسلام إنما تجيء من السماء «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين» [الحاقة/46]. وتحويل القبلة ان النبي (ص) كان يقلب وجهه في السماء تطلبا للقبلة التي يرضاها، وكان يحب ان تكون مكة مسقط رأسه ومهبط الوحي، وقبلة أبي الانبياء ابراهيم الخليل عليه السلام، يقول سبحانه وتعالى : «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم، وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله، وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم، قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره، وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون، ولئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك، وما أنت بتابع قبلتهم، وما بعضهم بتابع قبلة بعض، ولئن اتبعت أهواءهم من بعدما جاءك من العلم إنك اذا لمن الظالمين» [البقرة/ 144].

ندوة حول الاسراء والمعراج بالقنيطرة

بقلم الأستاذ : محمد الهبطي
عضو الرابطة / فرع القنيطرة .

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج نظم أعضاء من فرع رابطة العلماء بالقنيطرة بتعاون مع نظارة الاوقاف ندوة حول نفس المناسبة المذكورة بالمسجد العتيق حضرها جمهور من الاساتذة والمثقفين وعامة الناس كبارا وصغارا ، وذلك بتاريخ 26 رجب عام 1417هـ مباشرة بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب .

وفي البداية بعد أن تلا المقرئ الاستاذ حسن بن سوردي آيات قرآنية من سورة الاسراء أعطيت الكلمة للدكتور أحمد اليزيدي عضو الرابطة فتحدث عن الظروف التي سبقت هذا الحدث العظيم من الأسلام عمر بن الخطاب (ض) ومقاطعة قريش لرسول الله (ص) وبني هاشم بصفة عامة ، وموت أبي طالب ، وخديجة أم المؤمنين (ض) وخروج الرسول (ص) الى الطائف ليعرض دعوته على أهله لعلهم يقبلونها وينصرونه في تبليغها الى الناس ونشرها بينهم ، وماكان منهم من الرد القبيح والصد الاهوج الذي كانت قمته تسليط عبيدهم وسفهائهم عليه (ص) ، حيث أمطروه بوابل من السباب ، ورشقوه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشريفتين ، ورجوعه بعد هذه المحنة العسيرة الى مكة ، ودخوله اليها وهي مسكنه ومسقط رأسه تحت جوار المطعم بن عدي ، وهو مشرك وكافر مما يبين بوضوح صدق قول القائل :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد

ومما يزيد المؤمنين يقينا بأن الله تعالى ينصر هذا الدين بأعدائه علموا ذلك أو لم يعلموه .

وإثر هذا أعطيت الكلمة للاستاذ الفاضل المفضل بوزدهون عضو آخر في الرابطة فبين أن هذه الاحداث الجسيمة التي اشتدت وطأتها على رسول الله (ص) ، ويزداد يقينا من أنه أكرم على ربه من أن يخذله أو يتخلى عنه ، فكان ذلك الشيء الموحى به هو حادث الاسراء والمعراج القائل بفحواه وحاله إذا كان قومك قد خذلوك وأهانوك ورغبوا عنك ، فها هو ربك يضيفك ويكرمك بما لم يكرم به أحدا قبلك .

ثم أفاض في الحديث عن الاسراء وعن صلاة رسول الله (ص) بالانبياء في المسجد الاقصى وعما في ذلك من التكريم له عليه السلام مؤيدا كلامه بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية الصحيحة وبما ورد في كتب السيرة .

وبعده تحدث عن المعراج الاستاذ محمد الهبطي فبين كيف أكرم الله [illegible] (ص) يستقبلونه ويرحبون به ، ويظهرون له سرورهم ببعثته التي كانوا ينتظرونها ثم انتقل للحديث عن آخر حلقة في الرحلة الميمونة مبينا أن جبريل عليه السلام قد تخلى عن الرسول (ص) حينما دنا من ربه قائلا له : لكل واحد منا مقامه ، فأنت إذا دنوت احترقت ، وأنا إذا دنوت احترقت وأن الرسول (ص) قد نال الاكرام الكبير بدنوه من ربه وحده ، وسماعه منه مباشرة ، وأن مما تلقاه عنه في هذا المجلس العظيم فريضة الصلاة التي كانت في البداية خمسين صلاة في اليوم والليلة ، وبمراجعته (ص) ربه بإيعاز من الرسول موسى عليه السلام قال له في نهايتها إنهن خمس صلوات في الفعل وخمسون في الاجر ، وأنهى كلامه بالحديث عن عودته (ص) الى مكة في وقت لا يأخذ أي حصة من الزمان المعتاد .

وهنا جاء دور الاستاذ محمد بنيني الذي تناول في كلمة وجيزة بليغة مؤثرة موقف المكيين من حادث الاسراء الذي لم يقع إخبارهم إلا به ، حيث بين أن المؤمنين ازدادوا إيمانا على إيمان برسالة رسول الله (ص) وصدقه في دعوته ، وأن ضعفاء الايمان ارتدوا على أعقابهم ، وعادوا الى أصنامهم ، ومن كان مشركا ازداد خوضا في شركه ولددا في رد دعوة الحق ومحاربتها ، آخذا من ذلك كله أن الايمان الصحيح الذي يعتد به هو الذي يصمد أمام الرياح الهوجاء المدمرة ويخرج منها سليما منتصرا ناجحا .

وبعده أذن في الكلام للاستاذ صابر عضو الرابطة حيث تناول المشاهد التي وقعت عينا للرسول (ص) عليها في رحلته العظيمة هاته ، وحلل الاحاديث الواردة بها بعد نسبتها الى رواتها وبيان درجتها في ميزان الصحة .

ثم بعده تحدث عضو آخر في الرابطة هو الاستاذ حسن ابن سوردي الذي استقطب بعض العظات والعبر التي يمكن أخذها من الحادث والاستفادة منها في وقتنا الحاضر .

وأخيرا ، استمع الحاضرون الى قصيدة ألقاها عليهم الأستاذ الهبطي من شعره في الموضوع ؛ ليرفع الجميع في نهاية قراءتها أكف الضراعة الى الله عز وجل طالبين منه أن ينصر الاسلام ورمزه الحصن الثاني ، وأن يرحم من مات من المسلمين ومن بقي منهم على قيد الحياة .

وأشير في النهاية الى أنها كانت ندوة مفيدة مثرية في موضوعها بتوفيق من الله عز وجل .

ميثاق الرابطة
الرقم الدولي : ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - اكدال - الرباط - الهاتف : 51 03 67
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

معالم مغربية

اطلالة على مدينة فاس .

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة القصص

الحلقة الثالثة

بقلم الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وتنتقل السورة الكريمة الى الحديث عن قصة قارون ، وهي قصة لها ارتباط وثيق بالبغي والطغيان ، فكما يكون الطغيان بالجاه والسلطان ، كذلك يكون بالثروة والمال من ايجاز البيان في سورة القرآن (1) .

واستمع الى هذا الحوار بين قارون وقومه في قول الله تبارك وتعالى في هذه السورة : (إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وءاتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين (76) وابتغ فيما ءاتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الارض إن الله لا يحب المفسدين (77) قال : إنما أوتيته على علم عندي ، أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ، ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون (78) . لعلمه بها فيدخلون النار بلا حساب «الجلالين» (فخرج على قومه في زينته ، قال الذين يريدون الحياة الدنيا : ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم (79) وقال الذين أوتوا العلم : ويلكم ثواب الله خير لمن ءامن وعمل صالحا ، ولا يلقاها إلا الصابرون (80)) وكانت نتيجة هذا الطغيان الخسف والهوان ، (فخسفنا به وبداره الارض ، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين (81)) . فندم الذين كانوا يحسدونه على هذه النعم المزيفة وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون : ويكاد الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون (82) وتختم السورة الكريمة بالارشاد الى أساس الخير والسعادة في الدنيا والآخرة بهذه الآية الكريمة : (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين (83)) . صدق الله العظيم جاء في إيجاز البيان في سور القرآن تعليقا على قصة أم موسى مع وليدها : «ومن عجائب الاقدار أن أم موسى القت ولدها في البحر فتجاه الله ، وان فرعون كان يتعالى ويتعاظم بملكه وبالانهار تجري من تحته ويقول : (أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) الآية . فأهلكه الله بالغرق وابتلعته البحار ، ثم نجى الله بدنه ، وفي هذا أكبر عبرة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا» .

وعلق على قصة قارون بقوله :«فهذا قارون الذي اتخذ نعم الله سبيلا ليكيد عباد الله ، انعم الله عليه بمال تعجز الجماعة القوية على حمل خزائنه أو حمل مفاتيحها ، ولكنه طغى وبغى فكانت عاقبته الهلاك والدمار . . .

وهكذا تكون عاقبة من تكبر وتجبر وطغى بماله واستعلى على عباد الله ، الخسف والهوان ، نتيجة الطغيان .

إصدارات
من مطبوعات الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
في المذاهب الاقتصادية

مؤلف هذا الكتاب المرحوم الاستاذ علال الفاسي الذي حلل فيه أصول الاقتصاد الاسلامي ومتطلبات التنمية في المجتمع الاسلامي مقدما مقارنات بين الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي .

وكتاب المذاهب الاقتصادية هو عبارة عن مشاركة المرحوم علال الفاسي في الندوة التي عقدتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول موضوع «المذاهب الاقتصادية وأسسها العقائدية» التي شارك فيها عدة أساتذة من بينهم الدكتور المهدي بن عبود وابراهيم اباظة الى جانب علال الفاسي.
الكتاب صدر عن مطبعة الرسالة بالرباط

تأملات و خواطر

1997 هل هي سنة حرب أم سلام؟

تتوارى سنة 1996 عن انظارنا، لتحل محلها سنة 1997، وبين وداع سنة واستقبال سنة يعيش العالم حالة ترقب ، في انتظار ماسيأتي به الغد، حروب مدمرة ام سلام واحترام لحقوق الشعوب؟ وفي الشرق العربي، وخاصة في فلسطين والارض العربية المحتلة لا تظهر بارقة أمل تبشر بالسلام، فالقادة الصهاينة ماضون في خططهم الاستيطانية، وفي كل يوم نسمع عن مصادرات جديدة للأراضي الفلسطينية وانشاء المزيد من المستوطنات، ولا تزال هضبة الجولان السورية في قبضتهم، كما ان جنوب لبنان هو الآخر لا يزال محتلا بالرغم من قرارات الامم المتحدة التي ظلت وستبقى حبرا على ورق ، في حين لا يزال العراق معرضا لابشع انواع الظلم والانتقام مع انه نفذ جميع القرارات الاممية واستقبل لجان التفتيش مآت المرات لتقوم بتدمير اسلحة الدمار العراقية، بينما اسرائيل تصول وتجول كما تشاء وتتوعد العالم العربي بالعدوان والهجوم وخاصة بعد ان تولت العجوز «مادلين برايت» منصب وزارة الخارجية الأمريكية وهاهي ذي تدق طبول الحرب وتستعد لضربة في لبنان او في سوريا. وفي أجزاء اخرى من الوطن العربي يحكم الحصار على السودان وليبيا، وليس من المستغرب ان يطبق حصار آخر على بلد اسلامي في مستقبل الايام.

ورحلت سنة 1996 وقد خلفت وراءها مآت الآلاف من اللاجئين الافارقة وغيرهم وتركت وراءها اكثر من خمس سكان العالم في فقر مدقع، وملايين من مرضى الإيدز في جميع انحاء العالم.

ولا يزال الصرب ينتظرون الفرصة السانحة لشن عدوان جديد على مسلمي البوسنة، وكان عدوانهم السابق مدعوما بمدافع ودبابات رئيس صربيا الشيوعي «سلوبودان ميلوسفيتش» الذي انقلب اليوم كيده على نحره ووقع له ما وقع لكلبة ذلك الاعرابي «براقش» عندما فتك بها اللصوص بسبب نباحها عليهم، وفي الصباح فوجئ بها صاحب الخيمة ميتة، وقال في حينها كلمته المشهورة : «على نفسها جنت براقش» ولو انها لادت بالصمت لما تعرضت الى القتل، وهذا بالضبط ما وقع لرئيس الصرب، فلقد أحيا النعرة الصربية في البوسنة، ودفع بآلات الفتك والدمار لتقوم بالقضاء على المسلمين، ها هو ذا يتعرض لأكبر مواجهة من بني جلدته في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا الذين اتهموه بتزوير الانتخابات ، وهم أنفسهم كانوا المساندين له يوم رفع عقيرته بالدعوة الى محو الوجود الاسلامي من فوق ارض البوسنة، وهكذا انقلب السحر على الساحر.

ومع حلول سنة 1997 يتطلع العلماء الى السماء بعد ان نفضوا يدهم من الارض وما فيها من خبايا واسرار لم تكتشف بعد ، باتوا يتطلعون الى كوكب المريخ، وقالوا انه في عام 1984 تم العثور على صخرة رمادية انفصلت عن كوكب المريخ منذ 16 مليون سنة بعد اصطدامه بكوكب سيار، وقالوا في معلوماتهم ان الصخرة تحتوي على جزئيات عضوية وكربونية تدل على ان المريخ قد احتضن نوعا من الحياة في الازمنة السحيقة، وزعم احدهم بانه في عمق الكوكب توجد حياة أكثر رقيا وتعقيدا..

وفيما نجد علماء الغرب، يحلمون بالصعود الى كواكب الفضاء بواسطة رحلات مكوكية يعيش العالم على فوهة بركان بين تجبر الاقوياء وجوع الفقراء، واضحت كلمات : «حقوق الشعوب» - «تقرير المصير» - «ميثاق الامم المتحدة» - و«الدفاع عن حقوق الإنسان» أشبه بعناوين مكتوبة بلغة ضبابية لعرضها فقط على احدى واجهات الامم المتحدة بنيويورك كشعارات للإشهار.

محمد الخضر الريسوني